

بسم الله الرحمن الرحيم

## المحاضرة الثامنة

### نموذج تحليل السياسات الاجتماعية

#### محتوى المحاضرة

- نموذج ( ماكلنز ديتريش ).
- نموذج ( فريمان وشيرود ).
- نموذج ( نيل جلبرت وهاري سبكت ).
- نموذج ( جيل ).

مقدمة :

ترتكز نماذج تحليل السياسات بالدرجة الأولى على عائد هذه السياسات ، وقدرتها على تحقيق أهدافها التي تم تحديدها مسبقاً عند وضعها ، وترتبط بتقويم السياسات القائمة بالفعل أو التي تم الانتهاء من تنفيذها مما يساعد في التوصل لسياسات بديلة تساعد على تحقيق أهداف السياسات بطريقة أفضل.

توضيح للنماذج:

### النموذج الأول : نموذج " ماكلنز ديتريش " ( Mcilnns Dittrich )

ويتضمن هذا النموذج عدة عناصر أطلق عليها (ANALYSIS):

(A) مدخل Approach: يتضمن الطرق المستخدمة والقيم المعبر عنها في السياسة موضع التحليل.

(N) حاجة Need: ما الحاجات التي يتم مواجهتها أو التصدي لها ؟

(A) التقدير Assessment: ما جوانب القوة والضعف في السياسة؟

(L) المنطق Logic : الارتباط أو الصلة بين الحاجة ووسيلة حل المشكلة.

(Y) رد فعلك Your Reaction: الخبرات والتجارب المتعلقة بالسياسة ، أو رد الفعل الناتج عن الخبرة مع السياسة.

(S) الدعم Support : الدعم المالي الخاص بالسياسة.

(I) التجديد Innovation: التدابير والوسائل لتغيير البرامج المقدمة.

(S) العدالة الاجتماعية Social Justice: القضايا والموضوعات الهامة التي تحقق العدالة الاجتماعية.

## النموذج الثاني: نموذج " فريمان وشيرود " ( Freeman & Sherwood )

يركز على ثلاثة مداخل لتحليل السياسة:

- ١ - دراسات عملية : Studies Of Process
- ٢ - دراسات الناتج : Studies Of Product
- ٣ - دراسات الأداء : Studies Of Performance

وكل مدخل يبحث في تحليل السياسة من خلال اهتمامات معينة وذلك بالرجوع إلى مجموعة من الأسئلة المحددة والتي لها علاقة أساسية بالأدوار المهنية للتخطيط والإدارة والبحث.

### ١ - المدخل الأول: دراسات عملية : Studies Of Process

تعتمد على البعد التحليلي الذي يركز على ديناميات صنع السياسة مع الأخذ في الاعتبار للمتغيرات السياسية والاجتماعية والفنية وتهتم العملية بفهم البيانات التخطيطية للعلاقات والتفاعلات بين القوى السياسية ، الحكومة أو التجمعات التنظيمية الأخرى الموجودة في المجتمع والتي تؤثر على صنع وصياغة السياسة .

يوجد بهذه الدراسة جانبان هما:

**الجانب الأول : تفاعلي :** مرتبط بالناس ( علاقاتهم ودينامية تفاعلهم)

**الجانب الثاني : فني :** "تحليلي" : مرتبط بالخبراء للبيانات والإحصاءات.

أهم الأسئلة التي تهتم بها هذه الدراسة وتعتبر السياق المجتمعي الذي من خلاله يتم صنع القرار وتحليل السياسة :

س/ ما القوى التي تشارك في عملية وضع السياسة؟

س/ من أصحاب النفوذ؟

س/ ما السلوكيات التي يجب أن تتبع في صنع السياسة؟

س/ ما البواعث التي وراء ذلك؟

س/ ما أهداف مختلف الفاعلين المشاركين في صنع السياسة؟

س/ ما الذي تحقق من تلك الأهداف؟

وتوضح هذه الدراسة كيف أن البيئة الاجتماعية ( السياق المجتمعي ) والفاعلين ومراحل التنمية تساهم في ناتج (مخرجات ) السياسة الاجتماعية.

## ٢ - المدخل الثاني: دراسات الناتج : Studies Of Product

إن نتاج دراسة عملية التخطيط لوضع السياسة ما هو إلا : مجموعة من الاختبارات ، وهذه الاختبارات يمكن أن تأخذ شكل مقترحات برامج أو قوانين أو تشريعات أو خطط ثابتة نسبياً يمكن تحويلها إلى برامج حيث يتركز التحليل في مثل هذه الدراسات على القضايا المتصلة بالاختيار مثل:

- ما شكل ومضمون هذه الاختبارات التي تشكل صياغة السياسة؟
- ما الاختيارات البديلة التي يستبعدنا لهذا الاختيار؟
- لماذا تم اختيار معين دون الآخر؟
- ما القيم والنظريات والافتراضات التي تدعم الاختيارات البديلة؟

## ٣ - المدخل الثالث: دراسات الأداء: Studies Of Performance

تهتم بالوصف والتقييم لنتائج البرامج التي تتضمنها الخطط التي تحقق أهداف السياسة الاجتماعية استناداً على الملاحظة الموضوعية والدراسة العلمية . ويمكن قياس الأداء من خلال مجموعة البيانات الكمية والكيفية وأيضاً من خلال التطبيق الواسع للأدوات المنهجية لمختلف فروع العلوم ( مناهج البحث) تزودنا بالمهارات المفيدة لهذه الأنواع من الدراسات وكذلك بالمعرفة النظرية.

**الأسئلة الخاصة بتحليل السياسة تتضمن :**

س/ كيف يطبق البرنامج بطريقة جيدة؟

س/ ما أثر البرنامج الذي يتم تطبيقه ؟

س/ هل تصل البرامج إلى الفئات المستهدفة من السياسة ؟

س/ ما تكلفة هذه البرامج ؟

واثر البرنامج عن طريق الفرق بين الحالة ما قبل البرنامج وبعد تنفيذه مما يعطينا مردود التدخل.

## النموذج الثالث: نموذج " نيل جلبرت وهاري سبكت " ( N.Gibert & H.Specht )

لقد قدما العالمين إطاراً تحليلياً لسياسة الرعاية الاجتماعية تتكون عناصره الأساسية من أربع مستويات للتحليل هي:

**المستوى الأول :** ما الأساس الذي يستند عليه في تخصيص الفوائد؟

**المستوى الثاني:** ما أنواع الفوائد؟ هل هي عينية أم نقدية؟ وما هي مزايا وعيوب كل منها؟

**المستوى الثالث:** ما استراتيجيات تقديم الخدمات؟

**المستوى الرابع:** ما طرق أو بدائل التمويل؟

وفيما يلي عرض لتلك المستويات التي تضمنها النموذج:

## المستوى الأول: أسس تخصيص الفوائد أو المنافع أو الموارد:

(1) أن احد المبادئ التي يتم في ضوءها تحديد فئات المستحقين للرعاية هو مبدأ العمومية في مقابل مبدأ الخصوصية ( الاختيار):

**الفكرة العمومية** تشير إلى إتاحة الخدمة أو السلعة كحق عام لجميع المواطنين مثل: ( التعليم العام- معاشات الشيخوخة) .

**الفكرة الخصوصية (الاختيار)** تشير إلى إتاحة الخدمات لفئات معينة على أساس من الحاجة الفردية التي يمكن التحقق منها بدراسة الحالة مثل: ( الإسكان الشعبي للفئات الفقيرة). حيث يجب أن نثبت أن هذه الفئة فقيرة لكي نعطيها الخدمة.

**مثال:** في محاولة للربط بين مبدأ العمومية ، وفكرة الخصوصية وإعطاء مثال بخدمات دور الحضانة

نقسمها إلى أربعة مستويات من العمومية إلى الخصوصية مرتبة تنازلياً لتقديم الخدمة:

(أ) – تقديم الخدمة من المنظور المؤسسي: هو يبنى على تصور وجود حاجة عامة في المجتمع لم يستطع النظام الاجتماعي الوفاء بها ( فبالنسبة لخدمات دور الحضانة مثلاً فإننا نعطي الخدمة لكل الأسر أو على الأقل أسر النساء العاملات أو الأسر التي تكون الأم فيها طالبة.

(ب)- أن توفر الخدمة كسمة تعويضية: فإذا وجدت فئة من فئات المجتمع قد حرمت في الماضي من الخدمات لسبب أو لآخر فإننا نعطي الخدمة لتلك الفئة بأسرها .

**مثال:** أسر المحاربين القدام وأسر المجندين.

(ج) – أن يتم التمييز الشخصي للتعرف على احتياجات معينة تستدعي الخدمة: ولا يتم التحديد وفقاً لجماعة معينة بل على أساس التشخيص المبني على الحاجة.

**مثال:** إعطاء خدمات دور الحضانة للأسر التي تحتاج نظراً للظروف المحيطة بها.

(د) – تقديم الخدمات بناءً على أساس إثبات الأحقية: ويتم ذلك عن طريق دراسة الحالات وتعطي الخدمات في هذه الحالة للأسر التي تحصل على أقل من المتوسط العام في المجتمع أي على أساس الحاجة المالية التي تتحدد في إطار دخلها.

(2) هناك مبدأ آخر لتخصيص الفوائد أو الموارد هو:

إتاحة الخدمة لمن يريدونها في مقابل ..... إتاحة الخدمة لمن هو أحق بها.

والقضية هي درجة رغبة المستفيدين في الحصول على الخدمة ، والمشكلة إننا نقدم الخدمات في بعض الأحيان لأسر لا ترديها وبالتالي يجب أن نراعي ما يلي:

- ✓ يجب أن ندخل رغبات الناس في الخدمة عند تحليل السياسة .
- ✓ تطوير أساليب تقديم الخدمة لكي تصبح مرغوبة من الناس .
- ✓ تطوير أساليب إثبات الأحقية تدعياً لمبدأ إتاحة الخدمة لمن هو أحق بها.

## المستوى الثاني: أنواع الفوائد المراد توزيعها:

هو طبيعة التزويد بالخدمة والتحقيق من استخدام الموارد فالفوائد أو الموارد قد تكون:

- فوائد نقدية ( مالية )
- فوائد عينية.

### من أنواع فوائد :

- إعطاء الفرص للمواطنين للتأثير في القرارات لصالحهم.
- تقديم خدمات تعليمية – تخطيطية – تدريبية – صحية – تأمينية
- تقديم سلع مثل الغذاء أو الإسكان.

مع مراعاة أن الفوائد العينية بها نوع من التحكم والضبط أكثر من الفوائد المالية.

## المستوى الثالث: استراتيجيات تقديم الخدمات:

هي: الأسلوب الذي يتم به تقديم الخدمات وهنا تثار عدة قضايا لتحديد الإستراتيجية الملائمة.

### من هذه القضايا:

**القضية الأولى:** قضية المركزية مقابل اللامركزية: يعني هل يتم تقديم الخدمة على المستوى القومي أم على المستوى المحلي أم يتم الجمع بين المستويين أم أن كل مستوى يكون مسؤولاً عن تقديم خدمات محددة في إطار مستهدفات السياسة الاجتماعية؟

**القضية الثانية:** قضية تجمع الخدمات أم فصلها؟ المقصود تحديد هل يتم تقديم الخدمة في المدينة الواحدة ( مستوى محلي) من إدارة واحدة تقدم كل الخدمات أم على مستوى كل جيرة في المدينة وليس على مستوى المدينة ككل عن طريق الإدارة.

**القضية الثالثة:** قضية التنسيق بين الخدمات : هل سيتم التنسيق بين الخدمات المتقدمة أم أن هناك انفصال بين كل خدمة؟

**القضية الرابعة:** قضية أدوار المهنيين والمستفيدين من تقديم الخدمة وتعني مدى وجود تعاون بين مقدمي الخدمة والمستفيدين من هذه الخدمة .

**القضية الخامسة :** قضية سلطة القرار: تقتصر سلطة القرار على المهنيين فقط أم يشترك معهم الجماهير المستفيدين من الخدمة.

**المستوى الرابع: مصادر أو أساليب التمويل:**

هي : طرق تمويل الخدمات التي تقدم من خلال السياسة أو الاختبارات المختلفة للتمويل.

**تتأثر قضية اختيار التمويل المناسب هل يكون:**

- أ - حكومي أم أهلي أم مزيج بينهما.
- ب - التمويل المركزي والتمويل اللامركزي.
- ج - التمويل القومي ( الوطني) والتمويل (الأجنبي).

### **النموذج الرابع : نموذج " جيل " ( David G. Gil )**

وضع ديفد جيل مجموعة من الأبعاد أو العناصر التي في ضوءها يتم تحليل السياسة الاجتماعية للتعرف على مسار واتجاهات السياسة الاجتماعية في المجتمع.

**تتبلور هذه الأبعاد فيما يلي:**

**البعد الأول:** مناقشة القضايا المجتمعية التي تتصل بالسياسة الاجتماعية .

**البعد الثاني:** التعرف على الأهداف والقيم المتصلة بالسياسة الاجتماعية.

**البعد الثالث:** الجوانب التطبيقية للسياسة الاجتماعية أو استنتاج العمليات الرئيسية ومجالات السياسة الاجتماعية.

**البعد الرابع:** التعرف على أثار التفاعل بين السياسة الاجتماعية وبين القوى المؤثرة على وضع وتنفيذ هذه السياسة.

**البعد الخامس:** وضع سياسات اجتماعية بديلة أو التعرف على الخطط البديلة لتحقيق أهداف الخطط الأصلية.

هذه هي العناصر الرئيسية العامة التي قام عليها بناء نموذج جيل.

**استعراض العناصر الفرعية التي استند إليها النموذج لتحليل السياسة الاجتماعية**

**البعد الأول:** مناقشة القضايا المجتمعية التي تتصل بالسياسة الاجتماعية وتضمن :

- ❖ التعرف على طبيعة هذه القضايا ومجالاتها.
- ❖ تحديد مجال تأثير هذه القضايا.
- ❖ تحديد النظريات العلمية والفروض العلمية.

**البعد الثاني:** التعرف على الأهداف والقيم المتصلة بالسياسة الاجتماعية وتضمن :

- ❖ تحديد الأهداف
- ❖ تحليل الجوانب الأيديولوجية.
- ❖ مناقشة القيم التي أثرت في تحديد هذه الأهداف.

- ❖ مناقشة النظريات والفروض العلمية.
- ❖ تحديد المستهدفين من السياسة الاجتماعية .
- ❖ مناقشة الآثار والنتائج التي تحققت بعد تنفيذ السياسة.

### **البعد الثالث: الجوانب التطبيقية للسياسة الاجتماعية وتتضمن :**

- ❖ مناقشة التغييرات الكمية والكيفية.
- ❖ مناقشة تأثير هذه التغييرات .
- ❖ مناقشة التغييرات التي حدثت في البناء الطبقي.
- ❖ مناقشة التغييرات الكمية والكيفية التي حدثت للأفراد فيما يتعلق بالحقوق والواجبات.
- ❖ التعرف على مدى تحقيق الجوانب الآتية:

أ - مبدأ تكافؤ الفرص

ب - العدالة الاجتماعية في توزيع الخدمات .

- ❖ مناقشة النتائج المباشرة وغير المباشرة التي تترتب على حدوث تلك التغييرات التي تتصل بالجوانب التالية:

أ - مستوى معيشة المواطنين

ب - ظروف حياة الأفراد والجماعات.

ج - طبيعة العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات وبالنسبة للمجتمع ككل.

### **البعد الرابع: التعرف على آثار التفاعل بين السياسة الاجتماعية وبين القوى المؤثرة على وضع وتنفيذ هذه السياسة. وتتضمن :**

- ❖ تحليل القوى السياسية المختلفة.
- ❖ تحليل القوى التي تقاوم أو تعوق حركة التغيير.
- ❖ مناقشة تأثير القوى السياسية الخارجية
- ❖ مناقشة تأثير سياسات اجتماعية أخرى في المجتمع.
- ❖ محاولة التوصل إلى مجموعة من الحقائق والنتائج والتوقعات التي يمكن أن تفيد عند وضع وتطبيق سياسات اجتماعية مستقبلاً.

### **البعد الخامس: وضع سياسات اجتماعية بديلة أو التعرف على الخطط البديلة لتحقيق أهداف الخطط الأصلية. وتتضمن :**

يرى جيل أنه يمكن للباحث تخيير أحد مسارين أو طريقتين:

**الأولى :** التوصل إلى سياسات اجتماعية بديلة يكون لها نفس أهداف السياسة الاجتماعية الحالية ويكون الاختلاف في أساليب ووسائل تحقيق الأهداف.

**الثاني:** التوصل إلى سياسات اجتماعية بديلة يكون لها أهداف مختلفة ولكن هذه السياسة تتبنى نفس القضايا التي تتبناها السياسة الاجتماعية.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لوالدي بالرحمة ولوالدتي بالصحة والعافية

القلم العربي

القطري